



The social and service effects of cement and phosphate plants in Al-Qaim district

¹ Researcher Shafiq O. Hamoud ² Prof. Dr. Subhi A. Mekhlif

¹ University of Anbar - College of Education for Humanities

² University of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:

The research aims to know the social and service development effects of cement and phosphate plants in Al Qaim district, and it became clear through the study that the size of families working in the cement plant is between (5-10) they constituted (83%), while the size of the family working in the phosphate plant is (82%). As a percentage of the total number of workers whose ages ranged between (30-50) years, which reached the stage of sufficient number of family members, as well as the increase in income levels that prompted them to increase the number of family members, as well as the role of customs and traditions in the judiciary, which is reflected in the increase in the number of family members The family, as for educational services, as the percentage of primary schools that were established after the presence of the two laboratories constituted (21%) of the total number of schools in the district, with a noticeable increase in the total number of students as well, they represented (12%) students participating in schools in the region and (19%)) The total number of teachers in the region's schools. As for secondary schools, the percentage of the complex's schools was (16%) of the total number of schools within the sub-districts, as the percentage of the number of students was (15%), and the percentage of teachers was (17%) and that all stages of the study I witnessed a development after that The two factories.

1: Email:

sha20h5001@uoanbar.edu.iq

2: Email

ed.subhi.ahmed@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0002-3277-3206



10.37653/juah.2023.181670

Submitted: 23/07/2022

Accepted: 13/09/2022

Published: 15/12/2023

Keywords:

developmental effects
social
service
Qaim district

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الاثار الاجتماعية والخدمية لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء القائم

الباحث شفيق عبيد حمود^١ أ.د. صبحي احمد مخلف^٢^١ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية^٢ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانيةالملخص:

يهدف البحث الى معرفة الاثار التنموية الاجتماعية والخدمية لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء القائم ، واتضح من خلال الدراسة ان حجم الأسر العاملة في معمل السمنت بين (٥ - ١٠) فقد شكلوا (٨٣%) ، بينما حجم الأسرة للعاملين في معمل الفوسفات (٨٢%) كنسبة من إجمالي عدد العمال الذين تراوحت الأعمار ما بين (٣٠ - ٥٠) سنة والتي وصلت إلى مرحلة كفاية عدد أفراد الأسرة ، وكذلك زيادة مستويات الدخل التي دفعتهم إلى زيادة عدد أفراد الأسرة ، وكذلك دور العادات والتقاليد الموجودة في القضاء والتي تنعكس في زيادة عدد أفراد الأسرة، اما بالنسبة للخدمات التعليمية اذ شكلت النسبة للمدارس الابتدائية التي انشأت بعد وجود المعلمين (٢١%) من إجمالي عدد المدارس في القضاء ، مع زيادة ملحوظة في إجمالي عدد الطلاب أيضًا ، مثلوا (١٢%) الطلاب المشاركين في مدارس المنطقة و (١٩%) العدد الإجمالي للمعلمين في مدارس المنطقة ، أما بالنسبة للمدارس الثانوية فقد بلغت نسبة مدارس المجمع (١٦%) من إجمالي عدد المدارس داخل النواحي حيث أن النسبة المئوية لعدد الطلاب (١٥%) اما النسبة المئوية للمعلمين بلغت (١٧%) وأن جميع مراحل الدراسة شهدت تطوراً بعد إنشاء المعلمين.

الكلمات المفتاحية

الاثار التنموية، الاجتماعية، الخدمية، قضاء القائم

المقدمة:

تتبع جوانب التأثير الاجتماعي من الاعتراف بحقيقة معروفة وهي أن المؤسسات الصناعية هي عملية تغيير في البنية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية للمنطقة، بسبب التغييرات التي تحدثها في هيكل القوى العاملة والمؤهلات وتركيب المهن والنشاط الاقتصادي والتغيير في السلوك البشري حيث يتم إنشاء الإجراءات الاجتماعية من خلال النشاط الصناعي الجديد، كما تساهم المصانع الصناعية في تطوير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية وخدمات الإسكان والأسواق، أما بالنسبة للوظائف الأسرية فمعظم



العائلات كانت مسؤولة عن تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية ولكن بعد النشاط الصناعي الذي حدث في القضاء وما ترتب على ذلك من تطورات وتقدم تكنولوجيا دفعت الدولة للتدخل لمساعدة الأسر من خلال إنشاء مؤسسات ثقافية واجتماعية مثل النوادي والمدارس وغيرها من الخدمات التي تخدم الجميع و رفع المستوى العلمي والثقافي لسكان قضاء القائم .

اولا : مشكلة البحث :

١_ ما الاثار التنموية لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء القائم ؟

ثانيا : فرضية البحث :

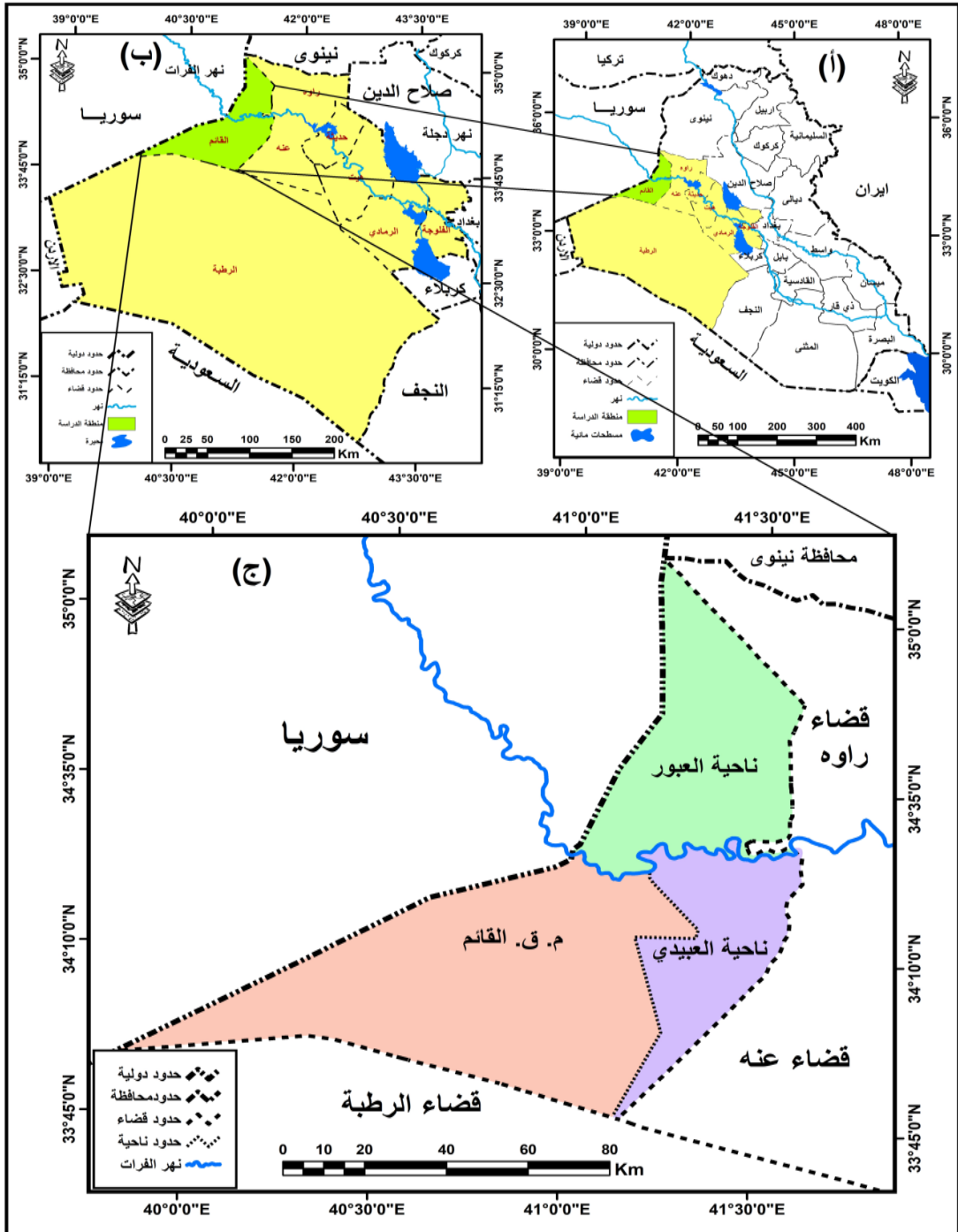
٢_ لمعملي السمنت والفوسفات اثار تنموية (اجتماعية وخدمية) على قضاء القائم.

ثالثا : حدود البحث :

رابعا : الحدود المكانية :

تحدد بدراسة معمل السمنت والفوسفات المتوطنان ضمن الحدود الادارية لقضاء القائم واثارها التنموية المترتبة على مستوى محافظة الانبار، وتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (N-35°9'13.276"-N"٣٥.٣٧٤'٤٦°٣٣) شمالاً وخطي طول (E - 41°36'14.021" - E"٢٢.٦٠٣'٤٩°٣٩) شرقاً، وتكون الحدود الغربية لقضاء القائم جزءاً من الحدود العراقية - السورية ، ومن جهة الشمال والشمال الشرقي يحده قضاء راهو ، أما من جهة الشرق فيحده قضاء عنه ، ومن الجنوب قضاء الرطبة ، كما مبين في الخريطة رقم (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة الانبار والعراق



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والأنبار

، ٢٠٢١ ، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠) ، ومخرجات برنامج Arc Map 10.4.1

اولا : الاثار الاجتماعية لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء القائم

١. حجم الاسرة:

تبين من خلال الجدول (١) والشكل (١) ان حجم الاسر العاملين في معمل السمنت يتراوح اعدادهم بين (٥ - ١٠) شكلوا نسبة (٨٣%) بينما بلغت نسبة حجم الاسر للعاملين في معمل الفوسفات (٨٢) من مجموع عدد العاملين الذين يتراوح اعمارهم من (٣٠ - ٥٠) سنة ، والذي وصلوا مرحلة الاكتفاء في عدد افراد الاسرة ، فضلا عن الارتفاع في مستوى الدخل الذي دفعهم الى الزيادة في عدد افراد الاسرة وكذلك دور العادات والتقاليد الذي يسود المجتمع في القضاء والذي يتمثل بزيادة عدد افراد الاسرة .

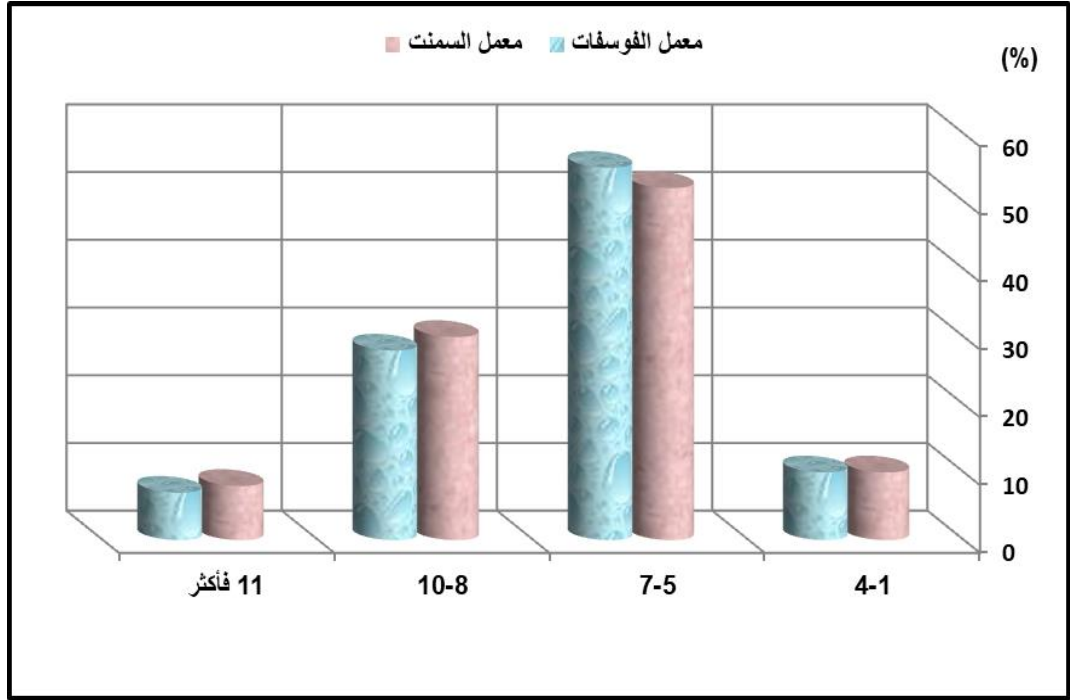
اما الاسر الذي بلغ عدد افرادها من (١ - ٤) ففي معمل السمنت بلغ عددهم (٦٣) عامل بنسبة (١٠%) بينما في معمل الفوسفات وصل عددهم (٤٤١) عاملا وبنسبة (١٠%) من مجموع عدد العاملين الذين يتراوح اعمارهم بين (٢٠ - ٣٠) سنة والعاملين الذين تعمل زوجاتهم في مرافق الدولة، اما العاملين الذين بلغ عدد افراد اسرهم (١١ فأكثر) فقد شكلت نسبتهم (٧%) في معمل السمنت وبنسبة (٨%) في معمل الفوسفات من مجموع عدد العاملين وهم العاملون الذين بلغت اعمارهم (٥٠) سنة فأكثر و الذين هم وصلوا الى مرحلة الاكتفاء في عدد افراد الاسر بالإضافة الى عاداتهم وتقاليدهم التي تسود تلك الفئة بزيادة عدد افراد الاسرة ، وهنا يمكن القول ان المنشآت الصناعية ساهمت في تقليل حجم الاسرة (١-٤) للعاملين في معمل السمنت والفوسفات من خلال زيادة معدلات الاسر متوسطة الحجم (٥ - ١٠) وهذا ناتج عن متطلبات العمل الصناعي.

جدول (١) حجم الاسر للعاملين في معمل السمنت والفوسفات في قضاء القائم

حجم الاسرة	معمل السمنت	النسبة %	معمل الفوسفات	النسبة %
٤-١	٦٣	١٠	٤٤١	١٠
٧-٥	٣٦٠	٥٥	٢٣٠٠	٥٢
١٠-٨	١٨٠	٢٨	١٣٣٠	٣٠
١١ فأكثر	٤٧	٧	٣٢٩	٨
المجموع	٦٥٠	%١٠٠	٤٤٠٠	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (١) حجم الاسر للعاملين في معمل السمنت والفوسفات في قضاء القائم



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

٢ . التركيب الجنسي للعاملين في معمل السمنت والفوسفات في قضاء القائم :

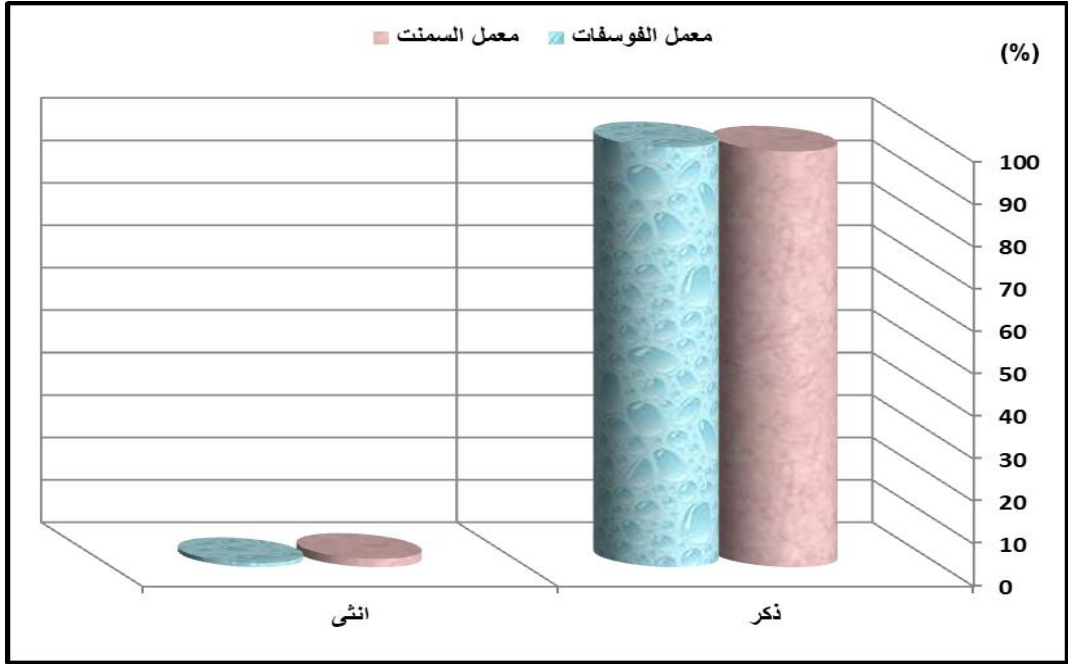
أن دراسة وتحليل التركيب الجنسي للعاملين ضروري لمعرفة مدى مستوى مشاركة العمال في النشاط الصناعي بالنسبة لمنطقة الدراسة وهذا يتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٢)، فقد احتل الذكور في معمل السمنت نسبة (٩٩%) بينما في معمل الفوسفات بلغت نسبة الذكور (٩٨%) ، بينما بلغت نسبة الاناث في معمل السمنت (١%) وبلغت نسبة الاناث في معمل الفوسفات (٢%) كم مجموع عدد العاملين ، ومن خلال ذلك يمكن ان نستنتج ضعف مشاركة المرأة في النشاط الصناعي الموجود في منطقة الدراسة.

جدول (٢) يوضح التركيب الجنسي للعاملين في المنشآت الصناعية

نوع الجنس	معمل السمنت	النسبة %	معمل الفوسفات	النسبة %
ذكر	٦٤١	٩٩	٤٣٠٦	٩٨
انثى	٩	١	٩٤	٢
المجموع	٦٥٠	%١٠٠	٤٤٠٠	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان ٢٠٢١.

شكل (٢) يوضح التركيب الجنسي للعاملين في المنشآت الصناعية



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)

ويعود عدم مشاركة المرأة في العمل الإنتاجي إلى عدة أسباب من بينها الوضع الاجتماعي في منطقة الدراسة والذي لا يسمح للمرأة بالذهاب والعمل في المجالات الاقتصادية، وهذا الأمر يعتمد على الجانب الثقافي. والمستوى الاجتماعي للأسرة، والذي غالبًا ما يكون عائقًا أمام مشاركة المرأة في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن العمل في المؤسسات الصناعية هو عمل دقيق ويتطلب تخصصات علمية عالية المستوى في جميع مراحل الإنتاج، وهو ما لا يتوافق مع المستوى الثقافي المنخفض للمرأة في المنطقة، حيث من المعروف أن قوة عمل المرأة موجهة نحو جوانب الخدمة والمستودعات وأعمال التعبئة والجوانب الفنية الأخرى بحيث قد يكون من الضروري تطوير استراتيجية للعمل لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي للمرأة إلى الحد الذي يمكنها فيه تحرير نفسها من العادات والتقاليد التي تمنع المرأة من المشاركة في الإنتاج، وإن طبيعة العمل في المعملين هو عمل شاق ومتعب يتطلب جهد كبير وهذا صعب على المرأة^(١). فضلا عن العمل لساعات طويلة في المعملين الذي يبدأ من الساعة صباحا إلى الرابعة عصرا، وهو ما يتعارض مع الدور الاجتماعي للمرأة ونقص العاملات خاصة بعد أن تحولت المصانع إلى المستثمر مما قلل من قوة العمل النسائية.

ثانيا : الآثار الخدمية لمعملي السمنت والفسفات في قضاء القائم:

ترتبط عملية تحديد موقع الأنشطة الصناعية وتطوير مستويات التنمية المكانية بتوافر الخدمات اللازمة سواء كانت خدمات عامة أو خدمات بنية تحتية، إذ أن مستوى تطوير هذه الخدمات يمثل وفورات اقتصادية، مما سيعزز دور اقتصادات الكتلة في جذب النشاط الصناعي، ومن ثم تحسين فرص تطوير مستويات التنمية المكانية داخل الحيز المكاني الإقليمي، فيما يتعلق بأهمية معلمي السمنت والفسفات في تطوير الخدمات العامة المجتمعية، يمكن ملاحظة ما يلي:

١ . الخدمات التعليمية :

تعتبر الخدمات التعليمية من أهم الخدمات المجتمعية التي يقدمها المجمع السكني لموظفيه العمال وغير العمال، ويمثل التعليم البنية التحتية الأساسية في تطوير الأنشطة الصناعية بسبب الخدمات في مجال التدريب والتأهيل الفني للعمال، إذ أن تقديم الخدمات التعليمية مهم للغاية وضروري لتطوير القدرة الإنتاجية للعمال^(٢)، وتطوير الخدمات والفرص التعليمية لأولاد العاملين في المجال الصناعي وباقي المجالات الأخرى، من تحليل بيانات الجدول (٣) والشكل (٣) اتضح أن هناك تطوراً واضحاً في الخدمات التعليمية مقارنة بما كان عليه قبل انشاء المعمل، إذ شكلت النسبة للمدارس الابتدائية التي انشأت بعد وجود المعلمين (٢١%) من إجمالي عدد المدارس في القضاء ، مع زيادة ملحوظة في إجمالي عدد الطلاب أيضاً ، مثلوا (١٢%) الطلاب المشاركين في مدارس المنطقة و (١٩%) العدد الإجمالي للمعلمين في مدارس المنطقة ، أما بالنسبة للمدارس الثانوية ، فقد بلغت نسبة مدارس المجمع (١٦%) من إجمالي عدد المدارس داخل النواحي حيث أن النسبة المئوية لعدد الطلاب (١٥%) اما النسبة المئوية للمعلمين بلغت (١٧%) وأن جميع مراحل الدراسة شهدت تطوراً بعد إنشاء المعلمين ، وهذا دلالة تنموية واضحة للمعلمين في المجال التربوي، وتطوير الخدمة من خلال تنمية الواقع الاجتماعي والثقافي والحضاري والسلوكي لذلك سيخلق مجتمعا واضحا يسعى إلى التطور.

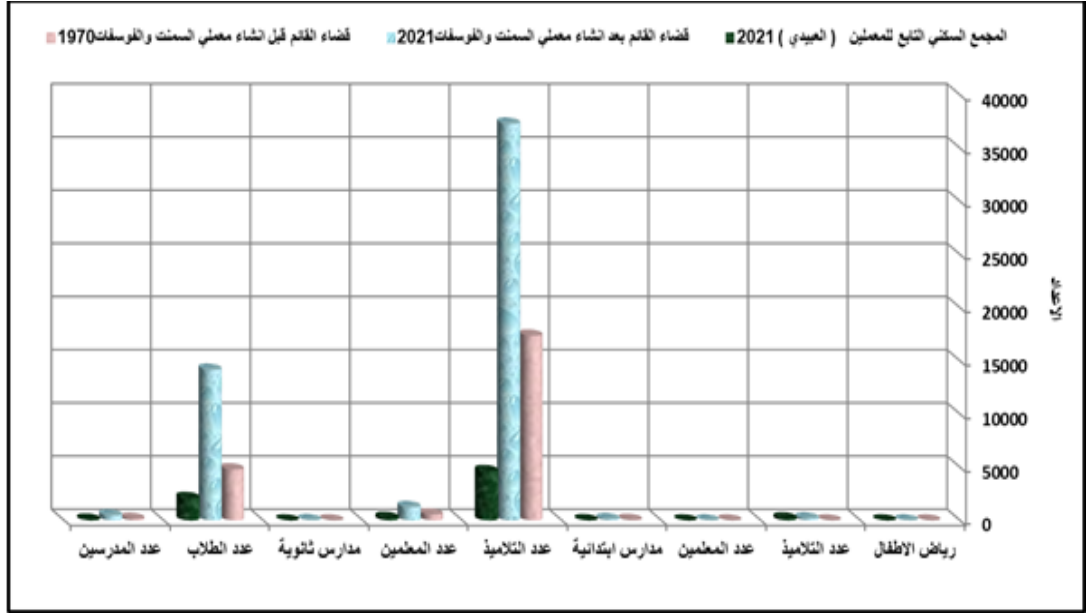
جدول (٣) الخدمات التعليمية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفسفات

نوع المؤسسة	السنة	رياض الاطفال	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	مدارس ابتدائية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	مدارس ثانوية	عدد الطلاب	عدد المدرسين
قضاء القائم قبل انشاء معلمي السمنت والفسفات	١٩٧٠	-	-	-	٥٧	١٧٣٨٥	٥٧٠	١٣	٤٨١٠	١٥٦
قضاء القائم بعد انشاء معلمي السمنت والفسفات	٢٠٢١	١	١٩١	٣	١٢٢	٣٧٣١٠	١٢٦١	٣٨	١٤١٧٣	٤٧٣
المجمع السكني التابع للمعلمين (العبيدي)	٢٠٢١	١	١٩١	٣	٢٦	٤٦٤٢	٢٤٣	٦	٢١١١	٨١
نسبة المجمع من القضاء	-	-	-	-	%٢١	%١٢	%١٩	%١٦	%١٥	%١٧

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة الانبار ، قسم التخطيط

التربوي ، شعبة الاحصاء ، ٢٠٢٠-٢٠٢١ بيانات غير منشورة.

شكل (٣) الخدمات التعليمية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣)

٢. الخدمات الدينية:

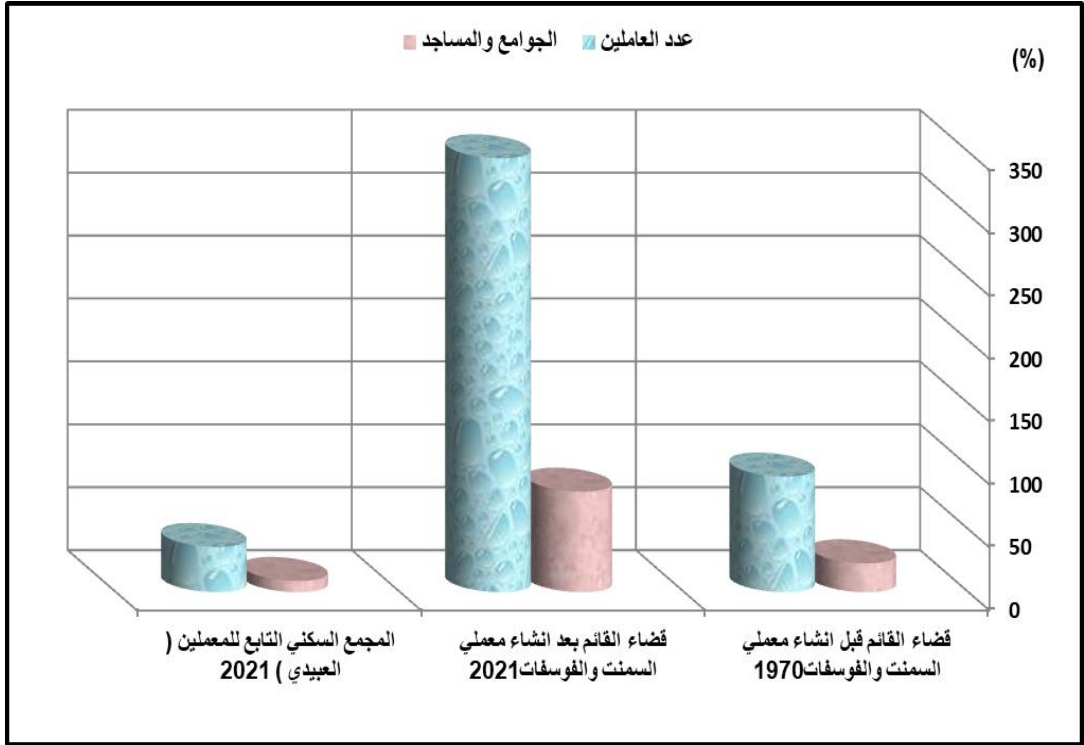
تعتبر الخدمات الدينية ذات أهمية كبيرة ، كما هو الحال في الخدمات المجتمعية الأخرى التي يوفرها المجمع السكني للمعلمين لعماله وغير العمال ، كما أدركنا من خلال تحليل بيانات الجدول (٤) ، شكل (٤) ، أن هنالك تطوراً في الخدمات الدينية مقارنة بما كان عليه قبل تواجد المعلمين، إذ يوجد في المجمع السكني (٩) مسجد وجامع و بنسبة (١١.٣%) منها من مجموع الجوامع والمساجد في القضاء، ولهذا يمكن القول إن الخدمات الدينية كافية لتقديم الخدمات، وكان هناك تطور واضح بعد إنشاء المعلمين على مستوى القضاء والمجمع السكني وهذا يلبي احتياجات الناس ويظهر لنا الأهمية التنموية الواضحة للمعلمين.

جدول (٤) الخدمات الدينية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات

نوع المؤسسة	السنة	الجوامع والمساجد	عدد العاملين
قضاء القائم قبل انشاء معلمي السمنت والفوسفات	١٩٧٠	٢٣	٩٢
قضاء القائم بعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات	٢٠٢١	٨٠	٣٤٥
المجمع السكني التابع للمعلمين (العبيدي)	٢٠٢١	٩	٣٦
نسبة المجمع من القضاء	-----	%١١.٣	%١٠.٤

المصدر: مديرية الوقف السني ، محافظة الانبار ،وحدة المساحة والاراضي ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

شكل (٤) الخدمات الدينية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

٣. الخدمات الترفيهية:

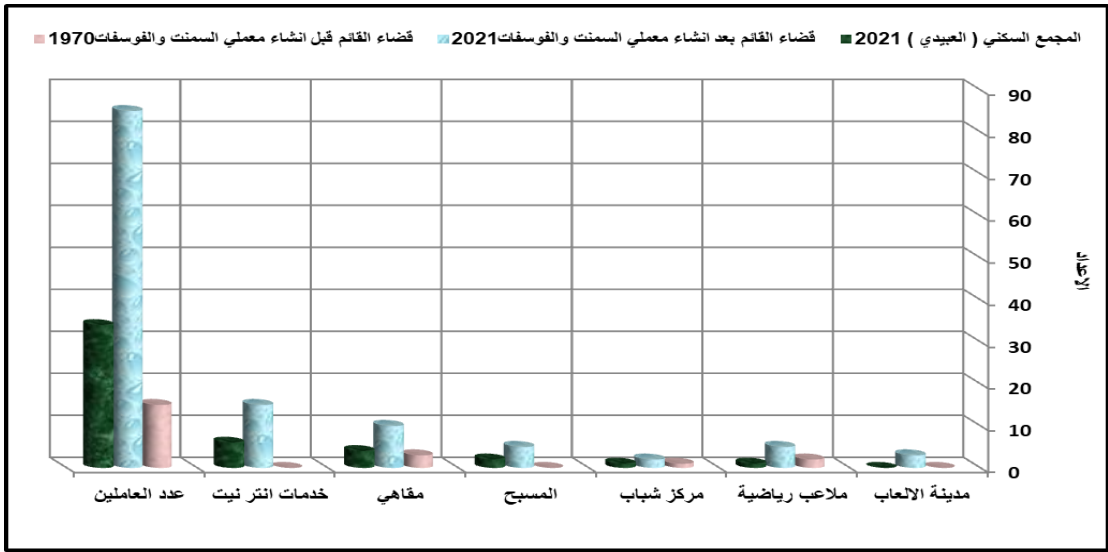
تعتبر الخدمات الترفيهية من الخدمات الاجتماعية المهمة للعمال حيث تساهم في إنعاش الأنشطة البشرية عقلياً ونفسياً، وهذا يساعد على استعادة النشاط البشري وبالتالي زيادة الإنتاج كماً ونوعاً ، ولذلك أولت مؤسسات الدولة اهتماماً كبيراً لهذا الجانب من أجل ترفيه العمال^(٣). يتضح أنه من خلال تحليل بيانات جدول (٥) وشكل (٥) اذ بلغت نسبة مركز الشباب (٥٠%) من إجمالي عدد مراكز الشباب في القضاء، تليها خدمات الإنترنت والمسبح والمقاهي بنسبة (٤٠%) من إجمالي عدد خدمات في القضاء، اما الملاعب الرياضية استحوذت على نسبة (٢٠%) مما مثل نسبة المجمع إلى جانب أهميته في توفير فرص عمل للعاملين في مجال الخدمات الترفيهية فقد مثلت (٤٠%) نسبة العاملين في الخدمات الترفيهية للمجمع، على الرغم من وجود معظم الخدمات الترفيهية بعد إنشاء المجمع السكني للمعلمين ، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في كفاءة الخدمات الترفيهية.

جدول (٥) الخدمات الترفيهية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفسفات

نوع المؤسسة	السنة	مدينة الالعاب	ملاعب رياضية	مركز شباب	المسبح	مقاهي	خدمات انتر نيت	عدد العاملين
قضاء القائم قبل انشاء معلمي السمنت والفسفات	1970	—	2	1	—	—	3	15
قضاء القائم بعد انشاء معلمي السمنت والفسفات	2021	3	5	2	5	10	15	85
المجمع السكني (العبيدي)	2021	----	1	1	2	4	6	34
نسبة المجمع من القضاء	----	----	٢٠%	٥٠%	٤٠%	٤٠%	٤٠%	٤٠%

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢١.

شكل (٥) الخدمات الترفيهية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفسفات



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

٤. الخدمات التجارية :

من خلال تحليل بيانات جدول (٦) وشكل (٦) تبين هناك تنوع لأنشطة الخدمات التجارية على مستوى قضاء القائم والمجمع السكني، وهذا جانب طبيعي استجابة لاحتياجات المواطنين، كما يتبين أنه بعد إنشاء معلمي السمنت والفسفات شهدت الأنشطة تطوراً واضحاً، مما يوضح لنا الأهمية التنموية الواضحة للمعلمين في مجال تطوير مستوى الخدمات التجارية لجميع العاملين فيه، لذلك تتباين أهمية ونسبة تطوير الأنشطة التجارية، كما يتضح من بيانات الجدول السابق ذكره، إذ ندرك أن هناك تطوراً واضحاً وأكثر جاذبية للعاملين في

جمع الأنشطة التجارية، وتحديداً (المواد الغذائية) والأجهزة الكهربائية والمنزلية والسلع الكمالية والأقمشة والمفروشات والمكاتب المتقلة والخدمات المصرفية) وهذا له أهمية كبيرة في زيادة العوائد الاقتصادية التي يدرها أصحاب هذه المرافق وفي توفير فرص العمل لمجموعة من العمال وخاصة العمالة من العمالة غير الماهرة داخل القضاء، وهي مناسبة للعمال بدون خبرة وتدريب، وذلك لتقليل معدل البطالة بين سكان القضاء وتحقيق الترابط بين مناطق النواحي الأخرى، و بشكل عام يمكن القول أنه بعد إنشاء مجمع سكني تابع للمعلمين تبين أن هناك زيادة ملحوظة وأكثر من نصف ما كان قبل وجود المعمل وهذا يوضح لنا الأهمية التنموية للمعلمين، وهذا واضح في مجال تطوير المؤسسات التجارية.

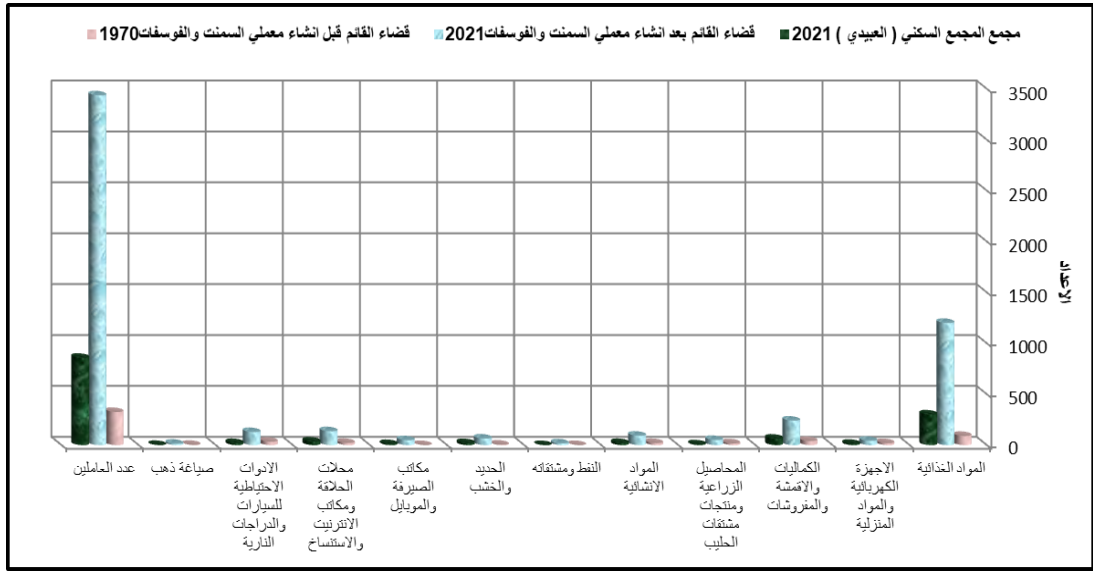
جدول (٦) الخدمات التجارية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات

نوع المؤسسة	قضاء القائم قبل انشاء معلمي السمنت والفوسفات	قضاء القائم بعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات	مجمع السكني (العبيدي)	نسبة المجمع من القضاء
السنة	١٩٧٠	٢٠٢١	٢٠٢١	
المواد الغذائية	٩٠	١٢٠٠	٣٠٠	%٢٥
الاجهزة الكهربائية والمواد المنزلية	١٩	٤٢	١٢	%٢٨.٦
الكماليات والمفروشات	٤٠	٢٤٠	٦٣	%٢٦.٣
المحاصيل الزراعية ومنتجات الحليب	١٧	٥٠	٧	%١٤
المواد الانشائية	٢٠	٩٢	٢٠	%٢١.٧
النفط ومشتقاته	—	١٦	—	—
الحديد والخشب	٤	٦٤	١٩	%٢٩.٧
مكاتب الصيرفة والموبائل	—	٤٨	١٠	%٢٠.٨
محلات الحلاقة ومكاتب الانترنت والاستساح	٢٢	١٣٦	٣٥	%٢٥.٧
الادوات الاحتياطية للسيارات والدراجات النارية	٣٤	١٢٨	٢٠	%٢٣.٤

نوع المؤسسة	قضاء القائم قبل انشاء معلمي السمنت والفوسفات	قضاء القائم بعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات	مجمع السكني (العبيدي) المجمع	نسبة المجمع من القضاء
صياغة ذهب	٢	١٣	١	%٧.٧
عدد العاملين	٣٢٥	٣٤٣٥	٨٥٧	%٢٤.٩

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠٢١.

شكل (٦) الخدمات التجارية قبل وبعد انشاء معلمي السمنت والفوسفات



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦)

٤. الخدمات الصحية:

يتبين من معطيات الجدول (٧) والشكل (٧) ان مستوى الخدمات الصحية في المجمع السكني التابع للمعلمين قد شهد تحسنا واضحا في مجال عدد المستشفيات والمراكز الصحية والكادر الطبي بمختلف مستوياته، ويتبين الأثر التطوري للمنشآت الصناعية الكبيرة في هذا المجال من خلال وجود عدد من المراكز الصحية والعيادات الطبية، فضلا عن المستشفى العام الذي يقع ضمن المجمع السكني التابع للمعلمين ، اذ كانت نسبة إسهام الخدمات الصحية الموجودة في المجمع كبيرة جدا مقارنة بقضاء القائم، وقد ساهمت هذه الخدمات الصحية في إعطاء خدماتها للسكان ضمن المجمع السكني فضلا عن السكان ضمن الحدود الادارية لناحية العبيدي وبعض مناطق قضاء القائم لا سيما بعد الاحداث الامنية التي شهدتها المحافظة منذ عام ٢٠١٤.

جدول (٧) يوضح الخدمات الصحية قبل وبعد انشاء معمل السمنت والفوسفات في قضاء القائم

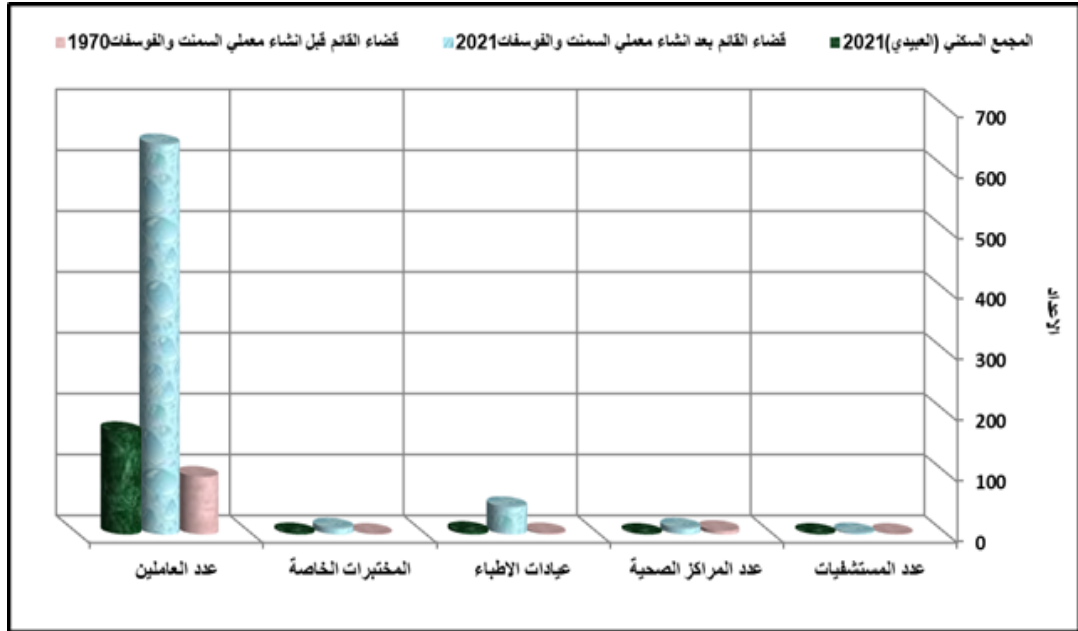
الوحدة الادارية	السنة	عدد المستشفيات	عدد المراكز الصحية	عيادات الاطباء	المختبرات الخاصة	عدد العاملين
قضاء القائم قبل انشاء معمل السمنت والفوسفات	١٩٧٠	١	٦	٢	١	٩٥
قضاء القائم بعد انشاء معمل السمنت والفوسفات	٢٠٢١	٢	١٠	٤٥	١٠	٦٤١
المجمع السكني (العبيدي)	٢٠٢١	١	١	٤	٢	١٦٨
نسبة المجمع من القضاء		%٥٠	%١٠	%٩	%٢٠	%٢٦

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد:

١. وزارة الصحة، دائرة صحة الانبار مديرية مستشفى القائم العام، (سجلات غير منشورة لسنة ٢٠٢١).

٢. الدراسة الميدانية ، استمارة الأستبيان ٢٠٢١.

شكل (٧) يوضح الخدمات الصحية قبل وبعد انشاء معمل السمنت والفوسفات في قضاء القائم



المصدر : : بالاعتماد على جدول (٧)

٦. خدمات النقل :

تعد خدمات النقل من خدمات البنية التحتية المهمة التي تخدم عمال المصانع وغير

العمال، ولطرق أهمية كبيرة لا تقل أهمية عن الخدمات السابقة فضلاً عن دورها في نقل المدخلات والمنتجات من المصانع وخفض تكاليف الإنتاج من خلال توفير وسيلة فعالة ، لذا ساهم المعملان بشكل كبير في الكشف عن الطرق الرئيسية وايجادها داخل قضاء القائم.

١. الطرق الرئيسية :

تتمثل الطرق الرئيسية بالطرق الحيوية التي تربط اجزاء القضاء بالطريق (رقم ١٢) بأنه ذو ممر واحد وطريق غير معبد (ترابي) قبل انشاء المعملين ، اما بعد انشاء المعملين قامت الحكومة العراقية بتعبيد طريق رقم ١٢ ويعتبر الشريان الحيوي الذي يربط القضاء بالأقضية والمحافظات الاخرى ، وكذلك انشاء خط سكة حديد بغداد - القائم بعد انشاء المعملين ، لذا اتضح لنا الاهمية التنموية للمعملين في مجال تطوير الطرق الرئيسية فضلاً عن الدور في نقل المواد الاولية والمنتجات والعاملين من والى المعملين ، وهذا ادى الى تقليل تكاليف الانتاج .

٢. شبكة الطرق الداخلية :

تمثلت شبكة الطرق الداخلية بمجموعة من الطرق التي تربط المراكز الإدارية، مما ساعد على تسهيل الاتصال بين المجمع السكني للمعملين مع أحياء المدينة المجاورة، وبالتالي الأهمية التنموية للمعملين في مجال الطرق الداخلية، والتي تمثلت بشوارع المجمع السكني التابعة للمعملين (ناحية العبيدي) فظهرت شوارعها ذات النظام الشطرنجي وهي ذات طرق معبدة والتي يكون لها اهمية تنموية للمعملين في مجال تطوير النقل واضحة لخدمة العمال في المعملين وسكان القضاء ، اذ تتميز بسهولة المرور ويتراوح اتساع هذه الطرق ما بين (٨- ٢٠ متر).

الاستنتاجات

١- اما الآثار الاجتماعية لحجم الأسر العاملة في معمل السمنت بين (٥- ١٠) فقد شكلوا (٨٣%) ، بينما حجم الأسرة للعاملين في معمل الفوسفات (٨٢%) كنسبة من إجمالي عدد العمال الذين تراوحت الأعمار ما بين (٣٠- ٥٠) سنة والتي وصلت إلى مرحلة كفاية عدد أفراد الأسرة ، وكذلك زيادة مستويات الدخل التي دفعتهم إلى زيادة عدد أفراد الأسرة ، وكذلك دور العادات والتقاليد الموجودة في القضاء والتي تنعكس في زيادة عدد أفراد الأسرة

٢_ كشفت الدراسة عن وجود مجمع سكني تابع لمعمل السمنت والفوسفات في

ناحية العبيدي، مع تخصيص قطع سكنية للعمال مما كان له دور في حل مشكلة الإسكان للعمال وإدارتها ، وكذلك مساهمة المعلمين في زيادة الخدمات المجتمعية (التعليمية والدينية والترفيهية والطرق والمواصلات والمياه)، وخاصة داخل المجمع السكني للمعلمين .

التوصيات

- ١- الانفتاح على الجامعات والمراكز البحثية على نطاق أوسع ، والاستفادة من خبراتها العلمية والتقنية والتعاون مع الباحثين لتطوير الأنشطة الصناعية في قضاء القائم
- ٢- العمل على تطوير كافة الخدمات لدى سكان قضاء القائم ، وذلك من خلال تنمية الواقع الاجتماعي والثقافي والحضاري والسلوكي لدى الافراد ، وهذا سيولد مجتمعا واضحا يطمح الى التطور العلمي والثقافي .

المصادر:

- الدراسة الميدانية ، مقابلة مع عدد من منسبي معلمي السمنت والفوسفات ومنهم المهندس علي جبير حسين رئيس مهندسين في معمل الفوسفات ، والمهندس ظاهر علي عران ، مدير التخطيط في معمل السمنت بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠٢١ .
- جمال اسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ .
- رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والأنبار ، ٢٠٢١ ، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠٠) . ، ومخرجات برنامج Arc Map 10.4.1
- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة الانبار ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، ٢٠٢٠-٢٠٢١ بيانات غير منشورة .
- مديرية الوقف السني، محافظة الانبار ،وحدة المساحة والاراضي ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .
- وزارة الصحة، دائرة صحة الانبار مديرية مستشفى القائم العام، (سجلات غير منشورة لسنة ٢٠٢١) .
- الدراسة الميدانية ، استمارة الأستبيان ٢٠٢١ .

English Reference

- Field study, an interview with a number of employees of the cement and phosphate plants, including Engineer Ali Jubayr Hussein, chief engineer at the phosphate plant, and engineer Dhaher Ali Eran, director of planning at the cement plant, on 12/27/2021.
- Jamal Asad Mazal, The Education System in Iraq, Directorate of Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1991.



- Riyadh Kazem Salman Al-Jumaili, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational) in the city of Karbala, doctoral thesis, College of Education, University of Baghdad, 2007.
- Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, Directorate of Public Survey, Map of Iraq and Anbar, 2021, scale (1000000:1). , and the outputs of Arc Map 10.4.1
- Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Education in Anbar Governorate, Educational Planning Department, Statistics Division, 2020-2021, unpublished data.
- Sunni Endowment Directorate, Anbar Governorate, Survey and Land Unit, unpublished data, 2021.
- Ministry of Health, Anbar Health Department, Al-Qaim General Hospital Directorate, (unpublished records for the year 2021).
- Field study, questionnaire form 2021.

